السياسي والفنان والشيخ في تركيا يعلنون تضامنهم مع القدس

كتبه نور علوان | 28 يوليو ,2017

بدأت الاشتبكات الدامية بين الشعب الفلسطيني وجنود الاحتلال الاسرائيلي في القدس، وألغيت على إثر هذه الأحداث صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، ومنذ اليوم الأول لم يتخلى الشعب التركي عن الدفاع عن الفلسطينيين باعتبارهم أن المسجد الأقصى هو "شرفهم" بحسب تعبيراتهم، والذي يعتبر رمز مقدس لا ينبغي لأحد المساس به.

ونتيجة لهذه المشاعر الدينية، عبر الأتراك عن تضامنهم وغضبهم عبر منصات التواصل الاجتماعي ولم يكن تعاطفهم الكترونيا فقط، بل نظمت أغلبية المدن في أنحاء تركيا مظاهرات ضخمة وقوفا بجانب الشعب الفلسطيني وخاصة المقدسيين، كما أن تضامنهم وصل إلى خطب الجمعة في مساجدهم وإلى النخب الفنية في بلادهم وحتى خطابات رؤسائهم.

"المسجد الأقصى شرفنا"

> Milli □rade Platforumu'nun #Filistin için sergiledi□i onurlu duru□undan dolayı te□ekkür ediyoruz.

Filistin için hep varolun. pic.twitter.com/PWBv6aqLVo

Kerim Alastal (@Kerimalastal) July 14, 2017 —

بالرغم من أن عملية القدس جاءت في نفس اليوم الذي كانت تتحضر فيه تركيا وشعبها للاحتفال بذكرى الانقلاب الفاشل، إلا أن وسم "15 تموز" على تويتر صاحبه وسم "مسجد الأقصى شرفنا" و"الحرية للقدس" و"كن وفيا للقدس" و "قف من أجل القدس". وفي الوقت الذي كان يخطب فيه القادة الأتراك احتفالا بانتصار إرادة الشعب التركي في 15 تموز، تخللت بعض الخطابات كلمات تذكر بالخطر الذي يعيشه المسجد الأقصى والمقدسيين في هذه الأثناء، واعتبرها البعض أنها إشارة على مدى إخلاص الأتراك للحق الفلسطيني في الوقت الذي كان لديهم فيه انشغالات داخلية.

وتعبيرا عن الامتنان الفلسطيني للشعوب التركية، قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس،خالد مشعل، "تركيا دوما ما تقف بجانب المظلوم، وتمد له يد العون وتفتح له أبوابها، ولهذا سيكون هذا البلد الطيب في مأمن دائم ونصر مستمر".

"تركيا تجمعت من أجل المسجد الأقصى"

في 21 يوليو، شهدت جميع المدن التركية وقفات تضامنية ومظاهرات حاشدة ضمن فعاليات "جمعة الغضب للأقصى" التي نظمتها جميعة شباب الأناضول بالمشاركة مع مؤسسات المجتع المدني، ويذكر أن مئات الآلاف من الأتراك والجاليات العربية الأخرى شاركوا في هذا الحدث.

من خلال هذه الفعالية طالب الشعب التركي بوقف الانتهاكات الاسرائيلية بحق الفلسطينيين

والمسجد الأقصى، وإزالة البوابات الإلكترونية التي فرضها الاحتلال على أبواب المسجد، رافضين لأي إجراءات أمنية قد تستفز مشاعر المسلمين أو تهين الفلسطينيين في أرضهم.

في الأثناء كانت أعلام فلسطين وتركيا مرفوعة في نفس الوقت والأصوات الاحتجاجية تصدح في أنحاء المدن التركية استنكارا للممارسات الاسرائيلية. حيث ارتفعت لافتات كتب عليها "الأقصى شرفنا وسنحميه" و"القبلة الأولى تحت الاحتلال" و"استيقظوا المسجد الأقصى في خطر"و"تركيا تجمعت من أجل المسجد الأقصى". وتفضيلا على جهود الشعب التركي في الاجتماع والتظاهر من أجل كرامة المسجد الأقصى، حيا رئيس هيئة علماء فلسطين في الخارج، نواف تكروري، هذه الحشود التي تجمعت نصرة للحق واستردادا للدم الفلسطيني"

"القدس حزننا الذي لا ينتهي"

الولاية : عموم الولايات

التاريخ : 2017.07.21

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

عَنْ مَيْمُونَةَ مَوْلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ. قَالَ: أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ، ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ

القُدْسُ وَالمَسْجِدُ الأَقْصى: حُزْنُنا الذى لا يَنْتَهِى

أَيُّها المُؤْمِنونَ الأَعِزّاءُ!

عَنْ مَيْمونَةَ مَوْلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هُوَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ، ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ، وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يُطِقْ أَحَدُنَا أَنْ يَتَحَمَّلَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَمَنْ لَمْ يُطِقْ أَنْ يَتَحَمَّلَ إِلَيْهِ، فَلْيُهْدِ إِلَيْهِ زَيْتاً يُسْرَجُ فِيهِ، فَإِنَّهُ مَنْ أَهْدَى إِلَيْهِ كَانَ كَمَنْ صَلَّى فِيهِ[1] .

أَيُّها المُسْلِمونَ الأَكارِمُ!

تَخَيَّلوا مَدينَةً اسْتَضافَتْ الكَثيرَ مِنَ الأَنْبِياءِ الذينَ ناضَلُوا وحارَبوا فى سَبيلِ إِعْلاءِ كَلِمَةِ التَّوْحيدِ. تَخَيَّلوا مَدينَةً كانَتْ قِبْلَةَ الأَدْيانِ السَّماوِيَّةِ الثَّلاثَةِ. تَخَيَّلوا مَدينَةً بارَكَ اللهُ بِها وَبِما حَوْلَها. هَذِهِ المَدينَةُ التى أَتَحَدَّثُ عَنْها هِيَ القُدْسُ الشَّريفَةُ أَوْ بَيْتُ المَقْدِسِ بِاسْمِها الآخَرِ. فَفى القُدْسِ وَما حَوْلَها التى كانَتْ مَرْكَزَ جَذْبٍ وَمَهْدَ الحَضاراتِ على مَدى آلافِ السِّنينِ، عاشَ فِيها سَيِّدُنا إِبْراهيمُ وَإِسْماعيلُ وَيَعْقوبُ وَيوسُفُ وَموسى وَسُلَيْمانُ وَعيسى عَلَيْهِمْ صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ. وَفيها أَيْضاً قِبْلَةُ الإِسْلامِ الأُولى، المَسْجِدُ الأَقْصى، الذى عاشَ فيها رَسولُنا عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ تَجْرِبَةَ الإِسْراءِ وَالمِعْراجِ[2]. لِهَذا السَّبَبِ حَثَّنا رَسولُ اللهِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ على الارْتِباطِ قَلْبِياً بِبَيْتِ المَقْدِسِ وَأَوْصانا بِالعُمْرَةِ مِنْ هُناكَ[3].

إِخْوانى!

سادَ الأَمْنُ وَالأَمانُ فى القُدْسِ بَعْدَ أَنْ تَمَّ فَتْحُها على يَدِ سَيِّدِنا عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وَعامَلَ المُسْلِمونَ أَتْباعَ الأَدْيانِ الأُخْرى بِالعَدْلِ وَالإِنْصافِ وَلَمْ يُحاوِلوا المَساسَ بِأَنْفُسِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ وَحُرِّياتِهِمُ الدِّينِيَّةِ. وَلَجَأَ غَيْرُ المُسْلِمينَ إِلى عَدالَةِ الإِسْلامِ فى حَلِّ الإِخْتِلافاتِ النّاشِبَةِ بَيْنَهُمْ. وَالعِبارَةُ المَكْتوبَةُ على الجُدْرانِ الدّاخِلِيَّةِ لِبابِ الخَليلِ "لا إِلَهَ إِلا اللهُ، إِبْراهيمُ خَليلُ اللهِ" هِيَ أَكْبَرُ دَليلٍ على ما يَتَمَتَّعُ بِهِ دينُنا مِنْ تَسامُحٍ كَبيرٍ وَاحْتِضانٍ وَاسْتِيعابٍ لِلآخَرينَ. فَأَجْدادُنا نَقَشوا على أَسْوارِ القُدْسِ اسْمَ سَيِّدِنا إِبْراهيمَ الذى تَعُدُّهُ جَميعُ الأَدْيانِ السَّماوِيَّةِ نَبِياً.

أَيُّها المُؤْمِنونَ الأَعِزّاءُ!

يُؤْسِفُنى أَنْ أَقولَ إِنَّ دارَ السَّلامِ حَزينَةٌ مُنْذُ زَمَنٍ طَويلٍ، وَقِبْلَتَنا الأُولى المَسْجِدَ الأَقْصى مَجْرُوحَةٌ. فَالقُدْسُ تَتَعَرَّضُ اليَوْمَ لِاعْتِداءاتٍ عَديدَةٍ حَتى باتَتْ لا تُعَدُّ دارَ السَّلامِ.

توحدت خطبة الجمعة في المساجد التركية الأسبوع الماضي، ودعت الجوامع بالتضامن مع المسجد الأقصى والتذكير بالرابط الوثيق بين هذا المكان وبين المسلمين.

قال الخطباء لدى إلقاء خطبة الجمعة أنه يتم استهداف مدينة الأنبياء بكل وحشية ويتم منع الفلسطينيين المظلومين من أداء عبادتهم بلا رحمة، وأن النصر قريب في هذه الأراضي المباركة التي هي قلب المسلمين وقيمة للإنسانية المشتركة. كما دعا الخطباء إلى توطيد أواصر المحبة والرحمة التي تربط بين الشعب التركي وبين المسجد الأقصى والقدس. وأتابع الخطباء حديثهم إلى أن مدينة السلام القدس مازالت تعاني من الحزن والآلام بسبب ما يصيبه من وحشية واعتداءات تتعرض لها بسبب الاحتلال الاسرائيلي على هذه البقعة المقدسة، وطالب الخطباء الشعب التركي أن يكونوا أكثر تعاطفا مع ما يعيشه الشعب الفلسطيني من ظلم وقتل واعتداءات، آملين بأن يكون العدل والنصر هو النهاية للأمة العزيزة.

وختاما دعا الخطباء "اللهم اجعلنا نشعر في قلوبنا بآلام إخواننا المظلومين في القدس والعالم كله، اللهم لا تجعلنا من الظالمين ولا عديمي الوجدان والضمير والفراسة والبصيرة، اللهم لا تمكن الذين يريدون احتلال المسجد الأقصى والبلدان الإسلامية، اللهم أعن إخواننا المسلمين للتخلص سريعا من الأوضاع الصعبة التي يعيشونها، اللعم اعز أمتنا واعنا على إقامة العدل".

"من أجل القدس أتضامن، لأنني إنسان"

في محاولة من نخبة من الفنانين والصحفيين والسياسيين والناشطين الاجتماعيين الأتراك، الذين اجتمعوا بهدف التعبير عن وقوفهم بجانب القدس والتنديد بالاعتداءات الاسرائيلية داخل الأماكن المحرمة، وذلك عبر حملة "من أجل القدس أتضامن، لأنني إنسان" والتي عبرت عن تضامنها بهذه العبارات التالية "أساسنا إنسان، وشعارنا واحد" و"السلام في القدس، سيأمن السلام في العالم" و"السكوت عن الاعتداءات على المسجد الأقصى وإعاقة الحرية الدينية هو عار على الإنسانية" و عبارة "حان الوقت لنصرخ بصوت واحد، لعل احترامنا لمعتقدات الآخرين يزيد في المستقبل".

شملت هذه الحملة عدد كبير من الشخصيات البارزة في تركيا مثل إبراهيم كالين، المتحدث باسم الرئاسة، وعدد من المشاهير مثل نجاتاتي شاشماظ، وتولويهان أوغلو، ونزيف تونتس، ونيلهان عصمان أوغلو، وزينب ترك أوغلو، والكثير غيرهم.

كما فتحت الحملة باب المشاركة للجميع في مساندة القدس وأهلها عبر هذا البريد الإلكتروني للحملة kudusicinayaktayim@ gmail.com، داعين الجميع بالوقوف دعما للحقوق الإنسانية والدينية في فلسطين والقدس المحتلة.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/19088/